الدُّمُوعُ أُمِّي

كَانَ فِي القَرْيَةِ عَجُوزًا فَقِيرًا. اسْمُهُ أَنْوَرْ. وَيَعِيشُ فِي الشَّارِعِ المُزْدَحِمِ. وَأَصَابَ فَقْرًا جَيِّدًا. وَعَجْزًا كَثِيرًا لِيَكُونَ طَعَامُ فِي وَقْتِ اليَوْمِ سَابِقَ. اليَوْمُ رَأَى صَدِيقَهُ صِدِّيق وَأُمَّهُ. وَيَذْكُرُ أَيَّامَ بَعْضَهَا. وَتَسِيلُ أَنَّهَا دُمُوعُ أُمِّهَا

يَعِيشُ أَنْوَر وَأُمُّهُ فِي الكُرخ. وَمَاتَ وَالِدُهُ فِي سَنَةَ أَرْبَعَةَ عُمْرِهِ وَنَمَّى أُمُّهُ عِنَايَةَ رَحْبَتُهُ كَثِيرًا. وَنَمَّى أَصَابَ هـ شُغُولَةً كَثِيرًا. أَنْوَرْ حُبَّتُهُ كَثِيرًا أُمُّهُ. وَتَمْشِيرُ أُمْنِيَتُهُ كَثِيرًا. وَأُمْنِيَتُهُ بَيْتًا كَبِيرًا وَتَاجِرُ كَبِيرًا.

وَشَبَابٌ جَمِيلَةٌ وَعَيْنُهَا جَمِيلَةٌ.

وَيَذْهَبُ مَدِينَةً لِأَشْبَعُ

أُمْنِيَتَهُ. رَأَى فِي الْيَوْمِ حَقِيبَةً إِذَا سَيْرَ فِي الشَّارِعِ وَيَفْتَحُ رَأَى مَالٌ كَثِيرًا. فَيَقْصُدُ يَعِيشُ لِذَلِكَ الْمَالُ وَيَذْهَبُ بَيْتَهُ. وَقَالَ كُلُّهَا. وَتَقُولُ أُمُّهُ: إِبْنِي هَذِهِ مَالُ حَرَامًا. لَا خَيْرًا وَتَرْكَ هَذِهِ مَالُ كَثِيرًا وَلَا عَرَفَ الرَّبُّ أَنْوَرَ لَا أَذْنَهَا كَلِمَةً.

فَيَقْصُدُ يَعِيشُ لِذَلِكَ الْمَالُ وَكَذَلِكَ بَعِيشُ عَاشَ جَيِّدًا. لَكِنْ وَقَالَ أُمُّهُ: إِبْنِي حَبِيبِي هَذَهِ طَرِيقٌ شَرًّا. وَأَجَابَ أَنْوَرَ: لَا أُمِّي .... هَذِهِ طَرِيقَ اللَّهُ الرَّبُّ بِالدُّعَاءِ. وَتَاجِرًا كَبِيرًا. وَنَمَّى مَكَانُ شُغْلَهُ كَثِيرًا.

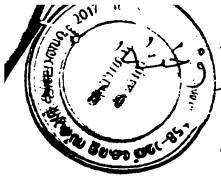

وَالنِّكَاحُ فِي الْبَيْتِ كَبِيرًا. وَزَوْجَتُهُ
وَإِبْنَةَ مَالِكٌ فِي قَرْيَةٍ. وَلَهُ
وَزَوْجَتُهُ جَمِيلَةٌ لَكِنْ لَا جَمِيلَةٌ
فِي الْقَلْبِ. وَلَا حُبَّ أُمُّ أَنْوَرْ. وَلَا
فَجَأَةً ضَرُورِيَّةٌ طَعَامٌ. وَتَسِيلُ دُمُوعُ
أُمُّهَا كَثِيرًا فِي الْبَيْتِ وَلَا عِنَايَةٌ
أُمُّهَا. وَيَنْفَقُ مَالُ كَثِيرًا إِسْرَافًا
لِزَوْجَتُهُ وَإِبْنُهُ وَلَا يَنْفَقُ مَالُ لِأُمُّهُ.
وَقَالَ أُمُّهُ: إِبْنِي هَذَا مَالُ كُلُّهَا
فِي مَالُ حَرَامًا. وَتَاجِرُ كَبِيرًا أَنْوَرْ
وَيَذْكُرُ تَرْكُ أُمُّهُ فِي مَسْكَنِ الشُّبُوخِ
لِزَوْجَتُهُ. ~~وَقَالَ~~ ~~أُمُّهُ~~ وَبُكَاءَ أُمُّهُ
كَثِيرًا بِكَلِمَةُ إِبْنُهُ. وَتَقُولُ: إِبْنِي
لَا تَرْكُ أُمِّي وَلَا ~~أُخْتُهَا~~ أُذْنُهُ
كَلِمَتُهَا. وَقَالَ أَنْوَرْ: أَنَا جَاءَ بَعْدَ
الْأَيَّامِ. وَفَرَحَتُهَا كَلِمَةُ لِإِبْنُهُ

وَلَهُ وَيَذْهَبُ فِي مَدِينَةٍ لِ
وَيَنْظُرُ أُمَّهُ فِي الشَّارِعِ.
أُمَّهُ فِي الْمَسْكَنِ شُبُوخٍ رَأَى أَنْوَرَ
كُلَّ أَيَّامٍ. وَتَقُولُ نَفْسُهَا فَقَرَ جَاءَ.
وَتَسِيلُ دُمُوعُ عَيْنَيْهَا نَفَرَ إِبْنُهُ. وَبَعْدَهَا
كُلَّ أَيَّامٍ هِيَ تَذْكُرُ وَقَالَ عَجُوزَةٌ فِي
مَسْكَنِ شُبُوخٍ: فَقَرَ لَا يَجِيبُ.

وَبَعْدَهَا أَيَّامٌ كَثِيرًا. وَسَقَطَ
أَنْوَرَ أُمُّهُ. وَيَسْقُطُ مَالٌ كَثِيرًا إِسْرَافًا.
وَلَا أُخْتُهُ عَرَفَ مَوْتَ أُمِّهُ. وَلَكِنْ أَنْتَ
لَا آخِرَةَ سَقَطَ. فِ
وَسَقَطَ بِتِجَارَةٍ كُلُّهَا وَيَذْهَبُ
صَدِيقَهُ خَانَ بِتِجَارَةٍ. وَيَذْهَبُ مَالُ
كُلُّهَا. وَتَرْكُ أُسْرَةٍ. وَبَاعَ بَيْتَهُ وَمَكَانَهُ
كُلُّهَا بَعْدَهَا ذَهَبَ إِلَى قَرْيَةٍ. وَيُسُورِ
فِي الشَّارِعِ سَقَطَ مَالُ كُلُّهَا

وَيَذْكُرُ أَيَّامَ كُمْ كَانَ يَكُونُ
وَيَذْكُرُ ، كَلِمَةَ أُمِّهِ . وَيَذْكُرُ نَفْسَهَا
لَا خَيْرًا مَالُ حَرَامًا. وَلَا وَيَذْهَبُ
بِحُبِّ أُمِّهِ. وَلَا فِي مَسْكَنِ الشُّبُوخِ. وَقَالَ
مَالِكٌ فِي مَسْكَنِ الشُّبُوخِ : فِيهِ مَوْتُ
وَقَالَ مَالِكٌ كَلِمَةَ أُمِّهِ. وَرَأَى إِبْنُهُ
فِي الطَّرِيقِ كُلَّ أَيَّامٍ. كَلِمَةَ أُمِّ مَالِكٌ
تَسِيلُ دُمُوعُ عَيْنَيْهِ. وَقَالَ نَفْسَهَا:
أُمِّي سَقَطَ كُلَّهَا. لَكِن هَذِهِ سَقَطَ
كَبِيرًا. حُبُّ أُمِّي هَذِهِ سَقَطَ كَبِيرًا فِي
حَيَاتِي. وَمَشَى دُمُوعُ عَيْنَيْهِ. لَا خَيْرًا
فِي حَيَاتِي وَلَا عَرَفَ الرَّبَّ.

وَفَجْأَةً سَقَطَ كُلَّهَا. هُوَ
يَسْتَيْقِظُ يَسْتَيْقِظُ فِعْلَ نَوْمٍ. وَيَذْكُرُ
نَفْسَهَا : هَذَا طَرِيقَتِي الرَّبَّ فِي الْعَمَلِ.
وَلَا آخِرَةَ بُكَاءُ وَالِدَيْهِ. وَتَرْكُ أَوْلَادَ
وَالِدَيْهِ فِي مَسْكَنِي الشُّبُوخِ. الْيَوْمَ،
أَنَا هَذَا مَسْكَنُ الشُّبُوخِ. وَدَرَسَ أَوْلَادَ
طَرِيقَةَ وَالِدَيْهِ. وَلَكِن أَنَا لَا عَمَلَ
أُمِّي. وَلَا هَذِهِ طَرِيقَتِي